www.quranonlinelibrary.com

المُسْتَدْرَك على كشّاف النُّسَخ العربية لكتب الإمام الدّاني في الدولة التُّركية

إعداد د. محمد توفيق حديد، مدير مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية، وعضو هيئة التدريس في جامعة الأزهر.

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد؛

فقبل ساعات أرسل إليَّ بعض الأحبة نسخة من "**كشاف النسخ العربية لكتب الإمام الداني في الدولة التركية**"، فرأيتُ به جهدًا لا بأس به، يقارب جهد القائمين على إعداد "**معجم التاريخ التراث الإسلامي**" (٣/١٩٣٩-١٩٤٣)، إلا أن هذا العمل به قصور وأخطاء في مواضع عديدة، على الرغم من أنَّ كاتبَه قد ذكر أنه متخصصٌ بالمكتبات التركية، ومعرفة أماكنها وفهارسها، وفي الصفحات التالية أسلِّطُ الضوءَ على جانبٍ من هذا القصور، وأصحح بعض تلك الأخطاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أما "٢–جامع البيان"

فقد ذكر له نسختين خطيتين؛ أما نسخة نور عثمانية فقد اعتمد عليها محققو الكتاب، وأما نسخة يازما باغيشلار، فقد أشرت إليها على حسابي

https://www.facebook.com/mtmhadeed/posts/pfbid0YvbRkUTCnL1Z3e6WkLx2sPzPJCA6GGiUi5LF6dXviLDV7zJeVM1cccUHvRL2c6Tgl

وتقع هذه النسخة في (١١) ورقة، مسطرتها: (٤٦) سطرًا، وتنتهي أثناء ذكر رجال حمزة، وآخر الموجود منها: ((وأمّا حمران بن أعين، فقرأ على عبيد بن نضيلة، وأبي الأسود الدؤلي، وابنه أبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثّاب، وقرءوا على ما تقدّم. وأما السّبيعي)).

وأما "٣– تذكرة الحافظ لتراجم القرّاء السبعة واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف"

فقد ذكره أبو بكر محمد بن خَيْر بن عمر الإشبيلي (٥٠٢–٥٧٥هـ)، وأسماه: **"كتاب تذكير الحافظ لتراجم القرّاء والنظائر منها"**، وحدثه به الشيخ المسنُّ أبو الأصبغ عيسى بن أبي البحر الزّهريُّ، مناولة منه

له، والشيخ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن هذيل، إجازة وإذنًا، عن الشيخ المقرئ أبي داود سليمان بن نجاح، عن أبي عمرو الداني مؤلّفه[1].

كما ذكره أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيُّ البلنسيُّ، المعروف بابن الأبَّار (٥٩٥-٦٥٨هـ)، عند ترجمة أبي القاسم عبد الرحمن بن فرتون الأنصاريُّ السرقسطيُّ؛ حيث قال: ((روى عن أبي عمرو المقرئ، وحدث عنه في حياته بكتاب "**تذكر الحَافِظ**"، من تأليفه، وقفتُ على ذلك فِي نُسْخَة عتيقة مِنْهُ، مكتوبة في انسلاخ شَوَّال سنة (٤٠٨).

وَيُقَال: إن هذا الْكتاب هو أول ما ألفه أبو عمرو))[2].

ونقل أمير البيان شكيب حمود أرسلان اللبناني (١٨٦٩-١٩٤٦م) هذا القول عن ابن الأبار، إلا أنه سمى الكتاب: "**تفكر الحافظ**"[3]، ويبدو أنه تصحيف.

---

(١) فَهْرَسَة ابن خَيْر (١/٥٧)-حققه وضبط نصه وعلق عليه/ د. بشار عواد معروف، محمود بشار عواد- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ٢٠٠٩م.

(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال (٣/ ١٠، ١١)- تحقيق د. عبد السلام الهراس-دار الفكر للطباعة- بيروت- ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(٣) الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية (٢/١٥٤)- المطبعة الرحمانية بمصر- ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، تصوير دار مكتبة الحياة- بيروت.

www.Quranonlinelibrary.com

أما أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي الغرناطي ثم المغربي المالكي، المعروف بالمِنْتُوريِّ (٧٦١-٨٣٤هـ) فقد نقل عنه في شرحه على الدرر اللوامع، وأسماه: **"التذكر لتراجم القراء"**[(١)].

وأسماه الشيخ محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف المالكي المِنِسْتيري التونسي (١٢٨٠-١٣٦٠هـ): **"تذكير الحافظ لتراجم القراء السبعة"**[(٢)].

والكتاب يوجد منه –فيما أعلم– نسختان خطيتان:

الأولى: تحتفظ بها مكتبة كيديك أحمد باشا في مدينة (أفيون قره حصار) التركية، تحت رقم: (Gedik 17575-3)، تقع في (٣١) لوحة، ضمن مجموع، من لوحة (٣٦ب-٥٥ب)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٣) كلمة[(٣)].

---

(١) شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع (ص٢٩٦)– تقديم وتحقيق أ. الصديقي سيدي فوزي –مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء- الطبعة الأولى-١٤٢١هـ/٢٠٠١م. ويراجع: معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني– تأليف الدكتور/ عبد الهادي حميتو (ص٣٢)- الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية- فرع آسفى- مطبعة الرفاء- آسفى- المغرب-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (٦٦٦/١)- دار الفكر- بيروت– د. ت.

(٣) **ويراجع:** مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا– إعداد الدكتور/ رمضان شَشِن (ص٢٣٧)–تقديم الدكتور/ أكمل إحسان اوغلي- الناشر: وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار)–استانبول–١٩٩٧م، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)- إعداد/ علي الرضا قره بلوط، بمساعدة أخيه أحمد طوران قره بلوط (١٩٤٠/٣)– دار العقبة– قيصري– تركيا- =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثانية: تحتفظ بها المكتبة الوطنية في مدينة (إزمير) التركية، تحت رقم: (٢/١٣٨٥)، تقع في (٣٢) لوحة، ضمن مجموع، من لوحة (٢٧-٥٨)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٤) كلمة[(١)].

وقد ذكر مُعِدُّ هذا الكشاف النسخة الثانية منهما فقط.

وكنت قبل نحو أربع سنوات قد أعلنت عن خروج كتاب "**تذكرة الحافظ**" لأبي عمرو الداني عن مركز الإمام للدراسات القرآنية هنا:

https://www.facebook.com/mtmhadeed/posts/pfbid02NTGw4yqEr7yNtV3tuqYetCHzQbABQPTjJoGHmERWBEUUyJiLP3jiZumQf6gYVghxl

فسعى بعضهم إلى تتبع نسخه الخطية؛ ليعمل على تحقيقه، ولا إشكال لدي في ذلك، فإنني لن أحتكر كل ما يخرج عن مركزي، وما يهمني هو أن نسخ الكتاب لم تخرج عني بعد الباحثة إلى كائن من كان، لكن ما أثار دهشتي هو قول المشار إليه في صدر هذا الكشاف، وذلك في شهر رمضان الفائت: ((وفي أثناء العمل على التحقيق علمت بتسجيل الكتاب ...))، بالرغم من أنه كان حينها أحد المقربين مني، يتابع كل ما أقوم بنشره، فيعلق

الطبعة الأولى-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(١) **ويراجع:** معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (٣/١٩٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عليه، أو يسجل إعجابه به، وكان هذا المنشور المكتوب بتاريخ ٢٠١٩/٨/٢٠م واحدًا مما سجل إعجابه به، وقد رفعت عنه الحظر؛ ليظهر إعجابه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، سيبقى البعض عيالًا علينا مهما حاول التهرب من ذلك .

ولا تنس أخي المنتسب إلى علم القراءات من أصحاب اللحى أن تحدثني عن صدقك وأمانتك وأخلاقك الرفيعة، ولا تنس الاستشهاد بأشعار أنت أبعد الناس عن التحلي بما فيها، فمثل هذا ينطلي على السذج والبسطاء، ويسرون به.

ومسارعتك إلى حظري يؤكد رعبك مما هو قادم، وأبشر فما زال بإمكاني الوصول إلى كل تعليق أو تفاعل لك على أي منشور من منشوراتي.

وأما "٤- المكتفى"

فقد ذكر معدُّ هذا الكشاف أن نسخة منه تحتفظ بها مكتبة لاله إسماعيل تحت رقم: (٦٣ m)، كتبت سنة (٩٨٨هـ)، ولم أقف على هذه النسخة في المتاح لدي من مخطوطات المكتبة، ولا في فهرس مخطوطاتها، فالله أعلم بها.

وأما "٥- المقنع"

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

فمن الأخطاء التي وقع فيها مُعِدُّ هذا الكشاف: ما ذكره من أن نسخة من "المقنع" تحتفظ بها مكتبة لاله إسماعيل، تحت رقم: (١/٣٦)، وهذه نسخة مكتبة لاله لي، وليس لاله إسماعيل.

كما فاته ذكر نسخ خطية عديدة تحتفظ بها المكتبات التركية؛ منها ست نسخ وقفنا عليها لـ"المقنع الكبير"؛ منها نسخة مكتبة حاجي سليم آغا، رقم: (٢/٢٥)، ونسخة مكتبة شهيد علي باشا، رقم: (٢/٢٢)، ونسخة مكتبة راشد أفندي في قيصري، رقم: (١٣٣٣)، وثلاث نسخ لـ"المقنع الصغير."

وأما "٦- التهذيب لما تفرَّد به كلُّ واحدٍ من القراء السبعة"

فقد وقفنا له على ثلاث نسخ خطية، ذكر اثنتين منها، ولم يذكر الثالثة، وهي نسخة مكتبة كيديك أحمد باشا في مدينة (أفيون قره حصار) التركية، تحت رقم: (Gedik 17575-2)، تقع في (٣٦) لوحة، ضمن مجموع، من لوحة (١٠أ- ٣٦أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا.

وأما "٧- ذيل المقنع الكبير، أو رسالة في النقط"

فقد ذكر ثلاث نسخ فقط، وفاتته نسخ أخرى؛ منها النسخ الثلاث التي ذكرها تحت عنوان: (١٤-الرسوم والخطوط والمصاحف).

www.Quranonlinelibrary.com

وأما "٩- كتاب البيان"

فمن الأخطاء التي وقع فيها مُعِدُّ هذا الكشاف؛ تبعًا لمفهرس المكتبة، وما جاء على غلاف المجموع-: أن نسخة من "كتاب البيان" للداني تحتفظ بها مكتبة الفاتح، تحت رقم: (٥/٥٩).

والصحيح: أنها إحدى نسخ "كتاب التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان"، المنسوب لأبي حفص عمر بن محمد بن حمد بن أبي الفتح التميمي، المشهور بالعطار (المتوفى نحو سنة ٤٣٢هـ).

وأما "١٠- كتاب الموضح"

فمما وقع فيه مُعِدُّ هذا الكشاف: أنه ذكر نسخة مكتبة غيديك أحمد باشا من "الموضح لمذاهب القراء" مرتين، وفاته ذكر نسخة ثالثة تحتفظ بها إحدى المكتبات التركية، كتبت سنة (٨٥٨هـ).

وأما "١٢- أصول الظاءات"

فمما ذكره مُعِدُّ هذا الكشاف أن نسخة من "أصول الظاءات" تحتفظ بها مكتبة شهيد علي باشا، تحت رقم: (٢/٢٦٧٧)، والصحيح أنها نسخة من "كتاب ورود حرف الظاء خاصة في كتاب الله تعالى"، وعليها وحدها اعتمد د. علي حسين البواب، ونشرها بعنوان: "الظاءات في القرآن الكريم"، وقد أُلحِقَ بها أول أبيات الداني الأربعة في أصول الظاءات، ومن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الأبيات الأربعة نسخة تحتفظ بها مكتبة آيا صوفيا، تحت رقم: (٣/٤٨١٨)، برواية أبي داود.

وأما (١٤-الرسوم والخطوط والمصاحف)

فإن النسخة الأولى مما ذكره تحت هذا العنوان هي نسخة من "المقنع الكبير"، والثانية نسخة من "المقنع الكبير وذيله"، والثالثة نسخة من "المقنع الصغير".

وأما "١٦- إيجاز البيان"

فإن النسخة التي ذكرها إنما هي قطعة منه، كتبت عنها في "معجم مصنفات الوقف والابتداء" (١/١٨٩-١٩٠)؛ حيث قلت:

((**وقطعة أخرى** تشتمل على عدة أبواب منه، تحتفظ بها مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، تحت رقم: (٣/٣٨)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٧ب- ١٤٦ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا.

أولها: ((**من كتاب إيجاز البيان**.

قال مؤلفه أبو عمرو الحافظ الداني -رحمه الله، ورضي عنه-:

فصل: فإن كان الأول من المتماثلين حرف مد ولين واوًا أو ياء، وانضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، وكانا من كلمتين؛ نحو قوله: ﴿آمَنُوا

www.Quranonlinelibrary.com

وَاتَّقَوْا﴾ [البقرة/١٠٣، المائدة/٦٥، الأعراف/٩٦] ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ [آل عمران/١٩٥] ... فلا يجوز إدغامهما في مثلهما ...

ومنه في باب أحكام النون الساكنة والتنوين ...

ومنه باب ذكر مذاهب أهل الأداء في زيادة التمكين لحروف المد واللين إذا وقعن قبل أواخر الكلم الموقوف عليهن ...

ومنه باب في ذكر مذاهب أهل الأداء في ترتيب المد والقصر في حروف الهجاء ...

ومنه في باب ذكر مذهبه في تسهيل الهمزة التي هي محل الفاء من الفعل ...

ومنه في باب ذكر نقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ...

ومنه باب ذكر عدد سور القرآن وآيه وكلمه وخموسه وعشوره على عدد أهل المدينة...

باب ذكر عدد آي كل سورة في العددين المذكورين ...

باب ذكر ما بين المدني الأول والأخير من الاختلاف في العدد ...

باب ذكر النظائر من السور في العددين جميعًا، وفي أحدهما دون الأخر ...)).

وآخرها (ل١٤٦ب): ((قال أبو عمرو: فهذه جملة السور التي اتفق عدد آيها في العددين المذكورين. وبالله التوفيق)).

وكتبه –على عجل– د. محمد توفيق حديد، فجر يوم الاثنين ٢ ذو القعدة ١٤٤٤هـ/ الموافق ٢٢مايو ٢٠٢٣م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية